وفي (ص ٥٢٥) قوله تعالى: ﴿مَن ذا الذي يُقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفَه له﴾ قال: هو جزاء لما قرب وهو «الذي» ويُرفَع حينئذٍ، وإذا كان جزاءَ «مَنْ» نُصب، سُئل: هل هذا مثل قولك: مَن زيدُ فأقومَ إليه؟ فقال: زيد لا يكون صلة ولا يجاب، ولكن لو قيل: مَن أخوك فنقوم إليه، نُصب لا غير.

قال: والإسم ونعته رفع، وما بعد «ما» من صلتها.

قال: وإنما تجعل «ما» مع «ذا» حرفاً واحداً ولا تجعل «مَن» معها.

وأملى في ذلك علينا: «من ذا يقوم» «من» لا يجيء مع «ما» حرفاً واحداً وتكون مع «ما». و«ماذا تصنع» يكون «ماذا» حرفاً واحداً، و«تصنع» عاملاً فيها، كأنك قلت: ما تصنع، وإنما يجعلون «مَن» مع «ذا» حرفاً واحداً لأن «من» للناس خاصاً و«ذا» لكل شيء، وجعلوها مع «ما» حرفاً واحداً، لأن «ما» مع «ذا» حرفاً واحداً، فقالوا: من ذا أخوك، ولم يضمروا «هو»، لأن «ذا» يتم وينقص مع الذي يضمرون، فإذا قالوا من «ذا» نأته، كان من قول الفرَّاء والكسائي أن يُرفع «من» بدا وذا بمَن و«نأته» جواب الخبراء. كأنه قال: من يكُن هذا نأتِه، وإذا أراد الاستفهام قال: من ذا فنأتِه؟ كأنه قال: من هذا فنأتيه.

وأنشد:

مَحَلاً كوعاء القنافذ ضارباً به كَنَفاً كالمُخدر المتأجِّم

وفي (ص ٥٩٢) قوله تعالى: ﴿ماذا أنزل ربّكم قالوا أساطير الأوّلين﴾ قال: هذا استئناف، وكأنهم قالوا: لم يُنزل شيئاً، هذه أساطير الأولين. ويجوز في مثل هذا الاستئناف والنصب جميعاً، مثل قوله: «قالوا خيراً».

١٢ ـ اسم التفضيل (ص ٤٦٣) قال: إذا قالوا «أفعل» واقع بعده